

سبائك البخاري 9 | | باب شهر رمضان & باب الحج والعمرة

حسن الحسيني

الحديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلمين الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم - 00:00:00 هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري نظل على اعتاب النفس وما يذكرها وما يعرج بها في سماوات الايمان وروحانيته. وسبائكتنا اليوم مع باب شهر رمضان - 00:00:40

ما فضله؟ وكيف نصومه؟ وماذا يجب فيه؟ وما مقدار ثوابه؟ ثم باب الحج والعمرة وهو مما يظهر الانفس ويمحو الذنوب. ويفتح ابواب الجنة لمن كان حجه مبرورا. سبائكتنا اليوم في - 00:01:30 بها اجوبة وتفصيل باب شهر رمضان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام ضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة. رواه البخاري. الحمد لله - 00:01:50 والصلاوة والسلام على رسول الله وبعد. معنى في هذا الحديث بشارة عظيمة. ان من امن بالله تعالى ولم يشرك بعبادة ربه احدا وامن برسوله صلى الله عليه وسلم ايمانا صادقا من قلبه - 00:02:30 واطاعه في اقواله وافعاله واقام الصلوات الخمس بشرطها واركانها كما ينبغي وصام شهر رمضان ايمانا واحتسابا ما جزاوه اسمع البشارة يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان حقا على الله ان يدخله الجنة - 00:02:49

نسائل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الايمان والصلاوة والصيام ويرزقنا جنته. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا - 00:03:13

رؤيته فان غبى عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين رواه البخاري. جعل الله الاهلة اداة لحساب الشهور والسنين. فالنبي عليه الصلاة والسلام اناط صيام شهر رمضان وفطره برؤية الهلال فقال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته - 00:03:35 اي اذارأيت الهلال بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين من شعبان فقد بدأ شهر رمضان. فعلى بصيامه ثم قال عليه الصلاة والسلام وافطروا لرؤيته اي اذارأيت الهلال بعد غروب شمس التاسع والعشرين من رمضان فقد بدأ شهر شوال. فعليكم - 00:04:04 الفطر ثم قال عليه الصلاة والسلام فان غبى عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين اي ان تعذر عليكم رؤية هلال في اليوم التاسع والعشرين من شعبان بسبب غيم ونحوه فاكملوا عدة شهر شعبان ثلاثين يوما - 00:04:30

ورؤية الهلال يثبت بشاهد واحد عدل في دخول رمضان. اما في دخول شهر شوال فلا بد من يدين عديين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:04:55

عليه وسلم. اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة. وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين. رواه البخاري. شهر موسم عظيم من مواسم الخير. وبدخوله تفتح ابواب الجنة. حقيقة تفتح حقيقة لا مجازا - 00:05:15 وذلك احتفاء بهذا الشهر العظيم وترحيبا به في الملا الاعلى وتنويها بفضله وشرفه وترغيبا لاهل العبادة بان يقبلوا على الطاعة وغلقت ابواب النيران تغلق حقيقة لا مجازا حتى يقصر اهل المعصية من المعاصي - 00:05:46

وسسلسلة الشياطين اي تربط الشياطين بالسلال حقيقة وليس كل الشياطين تصعد بل ماردت للشياطين وهم كبار الشياطين ورؤوسهم وكل هذا الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عند دخول شهر رمضان هو تحفيز للامة - 00:06:14

على فعل الخير في رمضان وتحذير لها من الشر في هذا الشهر الفضيل. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس - [00:06:36](#)

وكان أجود ما يكون في رمضان. حين يلقاه جبريل. وكان جبريل القاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة - [00:06:56](#)

رواه البخاري. لقد كان النبي عليه الصلاة والسلام اعظم الناس جودا على الاطلاق. وكان جوده يتضاعف في شهر رمضان. والسبب في ذلك امران السبب الاول التقاؤه بجبريل عليه السلام فالنبي عليه الصلاة والسلام يتتوسع في العطاء فرحا بلقاء جبريل. وشكرا لله تعالى على هذا اللقاء - [00:07:26](#)

والسبب الثاني مدارسة القرآن في كل ليلة بان يقرأ النبي عليه الصلاة والسلام القرآن عن ظهر قلب. وجبريل يستمع اليه وجبريل عليه السلام كان يعارض النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن مرة واحدة كل عام - [00:07:56](#)

حتى اذا كان العام الذي مات فيه النبي عليه الصلاة والسلام عارضه مرتين ثم قال ابن عباس فرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة يا الله - [00:08:17](#)

اي اكرم عطاء واكثر فعلا للخير من الريح الطيبة التي يرسلها الله سبحانه وتعالى بالغيث والرحمة فهو بالجود اسرع من هذه الريح المطلقة فاذا كان جود الله تعالى على عباده تميز في شهر رمضان - [00:08:37](#)

وجود النبي عليه الصلاة والسلام تضاعف في رمضان. فانت مدعا الى مضاعفة جودك وعطائك هذا الشهر الفضيل عن عائشة رضي الله عنها قالت مارأيت رسول الله صلى الله عليه - [00:08:57](#)

عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان. ومارأيته اكثر صياما منه في شعبان. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يصوم شهرا كاملا الا شهر رمضان. وذلك لانه واجب - [00:09:17](#)

اما صيام التطوع فكان عليه الصلاة والسلام يصوم من كل شهر اياما وكان اكثرا الشهور التي يصوم فيها النبي عليه الصلاة والسلام صيام التطوع هو شهر شعبان فكان يصوم اغلب الشهر - [00:09:42](#)

وذلك لانه شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين وهذا الرفع هو رفع سنوي. حيث ترفع فيه اعمال السنة كلها وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يرفع عمله وهو صائم - [00:10:01](#)

كما ان شعبان شهر يغفل عنه الناس فمع حرص الناس على بلوغ شهر رمضان واستعدادهم له جعلهم يغفلون عن العمل الصالح في شعبان لذا يستحب الاكتار من الصوم في شهر شعبان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:10:23](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري. قال النبي عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا اي من صام شهر رمضان معتقدا ومصدقا بما وعد الله تعالى به الصائمين - [00:10:47](#)

ایمانا واحتسابا اي منتظرنا الاجر والمثوبة عليه من الله في الاخرة النتيجة غفر له ما تقدم من ذنبه. جزاوه غفران الله تعالى له كلما تقدم من ذنبه الصغار وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى وفضله. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - [00:11:17](#) الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري. بشارة عظيمة لاهل القيام والصلاه في رمضان هنا يبشر النبي عليه الصلاة والسلام ان من احيا ليالي رمضان بالقيام - [00:11:47](#)

واهتمها صلاة التراويح ايمانا اي معتقدا ومصدقا بما وعد الله تعالى به القائمين لله تعالى واحتسابا. اي منتظرنا اجر والمثوبة عليه من الله تعالى في الاخرة النتيجة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:12:15](#)

اي كان قيامه في ليالي رمضان سببا في غفران الله تعالى له كلما تقدم من ذنبه الصغار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:12:37](#)

قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري. يبشرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان من قام رمضان فوافق قيامه ليلة القدر ايمانا اي معتقدا ومصدقا بفضل هذه الليلة وفضل العمل فيها. واحتسابا اي ومنتظرا - [00:12:57](#)

الاجر والمثوبة عليها من الله تعالى في الآخرة غفر له ما تقدم من ذنبه اي كان قيامه في ليلة القدر سببا في غفران الله له. كلما تقدم من ذنبه الصغار - 00:13:27

اما الكباهر فالبدين احداث توبة صادقة. ان كانت المعصية في حق الله تعالى اما ان كانت متعلقة بحق ادمي فعليه التوبة وارجاع الحقوق الى اصحابها. عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا - 00:13:44
ففي غيره على احدى عشرة ركعة يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها طولهن ثم يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها طولهن. ثم ثم يصلى ثلاثا. رواه البخاري. التابعي ابو سلمة ابن عبد الرحمن. سأله - 00:14:13

عائشة رضي الله عنها عن كيفية صلاة النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان فاجابت بهذا الحديث تقول ما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - 00:14:43

وقد اختلفت الروايات في كيفية صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. فقد روي سبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاث عشرة وغیر ذلك واحسن ما يجمع بينهن ان الرواية بعدم الزيادة على احدى عشرة ركعة هي الاغلب من صلاته - 00:15:01

وقد يزيد وقد ينقص حسب النشاط وعده او لقصد التعليم وبيان الجواز تقول عائشة يصلى اربعاء اي مع السلام بعد كل ركعتين. وانما جمعت الأربع لتقاربه طولا وحسنا تقول فلا تسأل عن حسنها طولهن. اي لا تسأل عن حسنها كيفية طولهن - 00:15:22

فقولها لا تسلكتنا عن غاية الطول وكمال الحسن ثم يصلى ثلاثا اي بسلامين بحيث يصلى ركعتين ويسلم ثم يصلى ركعة وهي ركعة وهذه فائدة ايتها الاحبة بخصوص عدد ركعات صلاة التراويح والقيام في رمضان. اقول اولا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:52

لم يوقت في قيام رمضان عددا معينا من الركعات بل كان هو عليه الصلاة والسلام لا يزيد في رمضان ولا في غيره على ثلاث عشر ركعة لكنه كان يطيل ركعات - 00:16:21

ثانيا اما صلاة الصحابة فقد روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلى بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات - 00:16:37

وطائفه من السلف كانوا يقومون باربعين ركعة ويوترون بثلاث وآخرون قاموا بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله سائع فكيف ما قام في رمضان من هذه الوجوه فقد احسن النقطة الثالثة طيب ما الافضل - 00:16:57

الافضل يختلف باختلاف احوال المسلمين فاذا كان فيهم احتفال لطول القيام فالقيام بعشرين ركعات وثلاث بعدها مع طول القراءة كصلاة النبي عليه الصلاة والسلام هو الافضل اي تقليل الركعات واطالة القراءة - 00:17:22

وان كانوا لا يحتملون طول القيام فالقيام بعشرين ركعة مع تخفيف القراءة هو الافضل. اي زيادة الركعات وتخفيف القراءة وهذا التفصيل هو خلاصة كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:17:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر بالواخر من رمضان. رواه البخاري. لما كان لليلة القدر فضل عظيم او صانا النبي عليه الصلاة والسلام بالحرص على ادراكها. فقال - 00:18:09

تحروا ليلة القدر اي اطلبوها والتمسوها في الوتر من العشر الاواخر من رمضان. اي في ليالي الوتر من العشر الاواخر من شهر رمضان وهي ليلة واحد وعشرين وثلاثة وعشرين وخمسة وعشرين وسبعين وعشرين وتسع وعشرين - 00:18:35

في الحديث حتى على التماس ليلة القدر وطلبها بصلة الليل والاجتهاد بالدعاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليه وايقظ اهله. رواه البخاري - 00:18:57

العشر الاواخر من رمضان هي خير ليالي السنة. ففيها ليلة القدر وهي خير من الف شهر ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يجتهد فيها جدا ويحيى اهله على ذلك. تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان شد - 00:19:27

ده مئزره الازار هو ما يلبس من الثياب اسفل البدن وهذا اشاره الى الجد في العبادة او يحتمل انها تريد به اعتزال النساء في الفراش ثم قالت واحيا ليه اي بالسهر للعبادة والطاعة - 00:19:53

وأيقظ اهله اي ايقظ زوجاته ليشاركته في الذكر والعبادة في هذه الاوقات المباركة فهذه العشر هي ختام الشهر والاعمال بخواتيمها.

فليجتهد المسلم في جميعها. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:20:15

ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري. الاعتكاف هو المكوث في المسجد بنية التقرب إلى الله تعالى لا و كان النبي عليه الصلاة والسلام يحرص على الاعتكاف في العشر الاواخر من شهر رمضان - 00:20:40

طلباً لليلة القدر ومن فائدة الاعتكاف ان يقطع المعتكف علاقته عن الدنيا ويخلو بربه ويتلذذ بمناجاته وعبادته بباب الحج والعمره. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الجهاد واجمله الحج. حج مبرور - 00:21:09
رواه البخاري. الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام يجب على المسلم المستطيع ان يحج مرة واحدة في عمره الى بيت الله الحرام بمكة المكرمة وما زاد على المرة الواحدة فهو تطوع - 00:21:44

وفي هذا الحديث يبين النبي عليه الصلاة والسلام فضل الحج المبرور المقبول وانه بمنزلة الجهاد في سبيل الله. بل احسن الجهاد واجمله خاصة بالنسبة الى النساء وسمى الحج جهاداً لأن فيه جهاد النفس - 00:22:05
من ادخال المشقة على البدن وبذل المال. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول طول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق - 00:22:26

رجع كيوم ولدته امه. رواه البخاري. من حج الى بيت الله الحرام فلم يرث اي لم يفعل شيئاً من الجماع او مقدماته. ولم يفسق اي ولم يرتكب مخالفه شرعية كان جزاً له - 00:22:46

ان يعود بعد حجه نقياً من خطاياه كما يخرج المولود من بطن امه. نقياً بلا ذنوب تغفر له كل الذنوب الا ما ورد في حقوق العباد. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله - 00:23:09

صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. رواه البخاري. الحاج والمعتمر يتلبس بالتوحيد. منذ بدء نسكه فيردد كلمات التلبية لله تعالى - 00:23:31

لبيك اللهم لبيك لبيك لك شريك اي يا الله اكرر اجابتي لك مرة بعد مرة. فيها انا امتنع امرك بالحج فانت المستحق للعبادة لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وانت يا الله - 00:24:02

المستحق للحمد وما بي من نعمة الا وانت مصدرها. وانت المتفرد بالملك لا شريك لك هذه التلبية المباركة هي شعار التوحيد ويروح الحج ومقصده. بل رح العبادات كلها ولهذا كانت هذه التلبية هي مفتاح الحج بهذه التلبية تدخل في مناسك الحج - 00:24:27
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفاره لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. رواه البخاري. العمرة واجبة على كل مسلم مرة واحدة - 00:24:59

في العمر لمن استطاع ذلك كالحج وفي الحديث بيان فضل العمرة فالعمرة اذا تكررت وجاءت عمرة اخرى بعد العمرة الاولى كانت العمرتان سبباً في محو السيئات التي تقع بينهما والحج المبرور الكامل المستوفى لشروطه واركانه ومستحباته الخالص لوجه الله تعالى - 00:25:29

ليس له ثواب عند الله يوم القيمة الا الفوز بالجنة. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في ضان حجه. رواه البخاري. العمرة مشروعة في جميع ايام السنة. لكنها في شهر رمضان - 00:25:59

لا مزية وخصوصية فهي تعدل في اجرها ثواب الحج وفي رواية تعدل حجة مع النبي عليه الصلاة والسلام اي انها تعدل حجة معه في الاجر. ولا يعني ان حج الواجب الفرض يسقط بعمره رمضان - 00:26:29

نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنز ثمينة وعلوم مفيدة دعواها ان الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. صحيحه كان - 00:26:52

تميل لكل الدين مشتملاً احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب حدثنا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيك سمائك الذهبي حديداً ليس بالكافرين اما نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيه. سبائك - 00:27:12

